

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

طيب عبر معبر فقال ما من ما من عام في القرآن الا خصصها؟ خطأ خطأ فلنقول هناك عمومات لم تخصص مثل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخوانكم الى اخره وهناك عمومات - [00:00:00](#)

خصصت مثل حرمت عليكم الميت والدم طيب العموم له صيغة له صيغ هذه الصيغ هل حكمها ثابت بحيث تشمل جميع الافراد او لا الجواد نعم الجواب نعم له صيغ وحكمها ثابت - [00:00:28](#)

يشمل جميع افرادها والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ما في الخيل من الخير قالوا والحرمر يا رسول الله قال الحرمر لم ينزل عليها في لم ينزل علي فيها الا هذه الاية الجامعة الفائزة - [00:01:00](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كأنه يقول ان عملت فيها خيرا ها فهي خير فلك ثواب وان عملت فيها شرا ها ثالث الوزغ والعظام - [00:01:24](#)

لكن نأخذ من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر العموم واخذ به اخذ بحكمه وجهه انه استدل بعموم الاية على حكم ايش الحرمر هذا حكم الحرمر وهذا هو الذي عليه - [00:01:42](#)

جمهور اهل العلم ان العموم لا ان العام له صيغ وان وان صيغه في دلالتها على شمول افراده ثابت ثابتة يعني وانها دالة على جميع الافراد والدليل هذا الحديث نعم - [00:02:02](#)

صيغ العموم سابق اول ما دل على العموم بمادته وقدمناه على ما بعده لانه مفيد للعموم باللفظ والمعنى ما ادل على العموم بمادته مثل كل وجميع وكافة وقاطبة وعامة كقوله تعالى - [00:02:25](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر صيغ العموم هنا الامور في كل بمادته كل تدل على العموم بالمادة طيب جميع ها؟ وان كل لما جميع لدينا محضرون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. طيب كافة - [00:02:53](#)

وما سنك الا كافة للناس على احد الاقوال فيها. طيب قال وعامة قاطبة هذا مثال ما هو بدليل لكن لا بأس جاء القوم قاطبة واجمع العلماء قاطبة طيب عامة وبعثت الى الناس - [00:03:24](#)

عامة طيب ثانيا اسماء الشرط اسمعوا الشرط من الصيام والعموم وادوات الشرط تنقسم الى قسمين ظروف واسمى الحرف يا عبد الرحمن ابن داود ها الشرط نعم إبراهيم ما هي بشرطية - [00:03:49](#)

انحرف ها والباقي على القول الراجح اسم ها لا اذ ما اختلف فيها ابن مالك وابن هشام ابن مالك جعلها من الحروف نعم وابن هشام جعلها من الاسماء قال ابن مالك - [00:04:29](#)

وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسمى وابن هشام قال وليس منه اي من الحرف مهما واذا ما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح اذا اختلف بها عالمان وكلاهما - [00:05:01](#)

كلاهما حجة على كل حال نقول ادوات الشرط المتفق على انها حرف هي ان ما تدخل معا في هذا البعث ولهذا نقول اسماء الشرط سوى انتبه نقول اسماء الشرط سوى ان - [00:05:23](#)

ها اه نقول اصلا ما دخلت حتى تحتاج الى استثناء لكن لو قلنا ادوات الشرط احتاجنا ان نقول سوى ان طيب اسماء الشرط مثل من عمل صالحا فلنفسه فايئنا تولوا فثم وجه الله - [00:05:42](#)

اسماء الشرط كثيرة مثلنا بمثالين من عمل صالحا فلنفسه اين اين اسم الشرط؟ من طيب المثال الثاني اينما تولوا فثم وجه الله اينما

لكن ما زائدة اين نعم طيب الفرق بين المثالين - [00:06:02](#)

ان من للعاقل واين للمكان وانا المكان طيب الثاني الثالث اسماء الاستفهام كقوله فمن يأتيكم بماء معين ماذا اجبتم المرسلين فاين تذهبون كل اسماء الاستفهام تفيد العموم يا خليل ها مثل - [00:06:37](#)

ماء لا خلك على طيب هات مثال نكمل لا كمدرسة لا تأتي استفهامية وخبرية تأتي سبع مئة ها متى تقوم؟ كم اي نعم كم عددهم صح كم عدد طلع؟ ها - [00:07:16](#)

طيب من القرآن. شلون؟ طيب حنا نتكلم عن الاستفهامية اللي عندنا اسماء والاستفهام كل اسماء الاستفهام تفيد العموم اذا قلت مثلا اي طالب اكرمت هذي للعموم ما حصل الطالب من معين - [00:07:52](#)

اي طالب اكرمت واضح طيب متى تقوم لا يا شيخ تفهم متى تقوم تفهمية هذي فيها عموم ولا لا؟ اي نعم فيها عموم لان معنى متى تقوم؟ يعني اي وقت تقوم - [00:08:23](#)

اذكر لي اي وقت صباحا مساء ليلا نهارا هذا وجه العموم في الاستفهام والحقيقة ان اسم استفهام قد يتبادر للطالب انه ليس دالا على العموم نعم لان من يأتيكم تصوروا ان واحد - [00:08:46](#)

لكنه واحد يشمل كل شيه كل احد قد يأتينا بالماء واحد وقد يأتينا ها ملايين اليس كذلك؟ لكن في الاية الكريمة الذي يأتينا به واحد وهو الله عز وجل لو قلت - [00:09:06](#)

من يعرف جواب هذا السؤال من يعرف جواب هذا السؤال عام عام يمكن يعرفوا واحد يمكن اثنين يمكن عشرة يمكن مليون اي واحد هذا وجه دلالة الاستفهام على العموم والا فانا - [00:09:26](#)

متأكد ان بعض الطلبة يظن انه لا يدل على العموم او يشكر عليه كيف يدل على العموم لكن وجه هذا انه شاعر شامل لو قلت مأمن من فهم هذا هذا الكلام - [00:09:49](#)

يصدق بواحد وبأثنين ها؟ الف طيب ماذا اجبتم المرسلين وين نفسك ها ماذا اجت من المرسلين سؤال عن اي جواب اجابوا به المرسلين يشمل ولا لا؟ يشمل عام فاين تذهبون - [00:10:09](#)

للمكان اين تذهبون؟ اي مكان اين اي مكان اذا عموم ولا لا خذ قاعدة جميع اسماء الاستفهام مفيدة للعموم او ان شئت فقلت جميع اسماء الاستفهام من صيغ العموم طيب - [00:10:39](#)

حرف الاستفهام ايه فيه حروف الهمزة؟ الهمزة هو هل لا الهمزة هو هل هل نستثنيها من هذا لان همزة الاستفهام ما تفيد العموم وهل الاستفهامية لا تفيد العموم نستفيد من هذا ليش؟ ايه وهنا نقول اسماء الاستفهام. طيب - [00:11:01](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقال اعم واخص وعمام وخاص فما هو الذي من عوارض الالفاظ عام وخاص الرابعة الاسماء الموصولة الاسماء موصولة اولها هي اسمى ولم نقل الحروف الموصولة - [00:11:37](#)

لان الحروف الموصولة لا تفيد العموم وما هي الحروف الموصولة قالوا كل حرف يسبك وما بعده بمصدر له حرف موصوف كل حرف يسبق ما بعده من مصدر فهو حرف موصول - [00:12:03](#)

مثل ان وان ولو وكى وما اشبهه طيب نتكلم عن الاسماء الموصولة وسميت موصولة لافتقارها الى صلتها لانك لو قلت جاء الذي ما استفدنا شيئا حتى تأتي بالصلة الاسماء الموصولة تنقسم الى قسمين - [00:12:23](#)

خاصة ومشتركة فهل العموم فهل العمومية بالمشتركة او في الخاصة والمشتركة جميعا في الخاصة والمشتركة جميعا كلها ولهذا يقول كقوله تعالى والذي جاء بالصدق هذا اسم موصول خاص ولا مشترك؟ خاص خاص. خاص - [00:12:51](#)

لانه دال على مفرد على مذكر مفرد قوله طيب التي خاص لانه دل على مفرد مؤنث طيب هنا الاسماء الموصولة مثل الذي والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال اولئك هم المتقون - [00:13:18](#)

فاعاد عليه الظمير جمعا لانه اي الاسماء منصور هنا للعموم فصح عود الضمير اليه جمعا واضح طيب وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا خاص ولا مشترك خاص قاس - [00:13:46](#)

خاص لانه لجماعة الذكور لجماعة الذكور لكنه دال على الجمع قال والذين جاهدوا فينا لنهدين لنهدينهم سبلنا. هذا عام ولا خاص عام
عام لكنه باعتبار كونه اسم موصول خاص اما باعتبار - [00:14:12](#)
الدلالة فهو عام. اي واحد يجاهد في الله فان الله سيأتيه سبله اي واحد جاء بالصدق وصدق به فهو من المتقين طيب ثم قال ان في
ذلك لعبرة لمن يخشى - [00:14:38](#)
لمن لمن يخشى مشترك ولا ولا خاص؟ مشترك كيف مشترك؟ لان من تصلح للواحد والجماعة والمذكر والمؤنث والعقل لا مات هادي
على العاقل الا تغليباً طيب اذا من من صيغ العموم - [00:15:00](#)
لعبرة لمن يخشى اي انسان يخشى فله عبرة في ذلك قال ولله ما في السماوات وما في الارض ما مشترك ولا خاص مشترك لكن الفرق
بينها وبين من؟ ان من - [00:15:28](#)
تقال للعاقل وما لغير العاقل طيب اذا كل الاسماء الموصولة تفيد العموم العموم ولا هكذا قال اهل العلم ولكن قد يراد بالعام الخاص
انتبهوا لهذا قد يراد بالعام الخاص يعني يكون يعني انه يكون اسما موصولا - [00:15:43](#)
يدل على شيء معين خاص هذا نقول انه عام ولد به الخاص كقوله تعالى والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها
اية للعالمين يراد به من مريم واحدة - [00:16:13](#)
فهل هذا المثال ينقض ما قاله اهل العلم لا لانه عام ولد به الخاص نظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
وليس كل الناس جمعوا لهم - [00:16:38](#)
وليس كل الناس قالوا ايضا فهذا عام ولد به الخاص طيب اه النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكار النكرة
تأتي في سياقات متعددة احيانا تكون للاطلاق لا للعموم - [00:16:59](#)
واحيانا تكون للعموم احيانا تكون للاطلاق لا للعموم واحيانا تكون للعموم نعم ولكن يمكن بنا يحتاج ان نعرف استطرادا الفرق بين
العام والمطلق الفرق بين العام والمطلق الفرق بين العامي والمطلق - [00:17:26](#)
من وجهين الوجه الاول ان العام يشمل جميع افراده على سبيل العموم يشمل جميع افراده على سبيل العموم او او اعكس فقل يعم
جميع افراده على سبيل الشمول والمعنى واحد - [00:17:58](#)
والمطلق يعم افراده جميع افراده على سبيل البدل على سبيل البدل مفهوم ها - [00:18:24](#)